الا ترى انك تصرف يربوعا فلو قلت يضروب بمنزلة يضرب لم تصرفه ولو سميت رجلا هراق لم تصرفه لان هذه الها بمنزلة الالف زائدة وكذلك هرق بمنزلة اقم واذا سميت رجلا بتفاعل نحو تضارب ثم حقرته قلت تضيرب ولم تصرفه لانه يصير بمنزلة تغلب ويخرج الى ما لا ينصرف في جميع اللغات • وكذلك اجا دل

اسم رجل انما هو اجدل في التحقير •

هذا باب ما كان من افعل صفة في بعض اللغات واسما في اكثر الكلام

وذلك اجدل واخيل وافعى فاجود ذلك ان يكون هذا النحو اسما وقد جعله بعضهم صفة وذلك لان الجدل شدة الخلق فصار اجدل عندهم بمنزلة شديد فاما اخيل فجعلوه افعل من الخيلان للونه وهو طائر اخضر على جناحه لمعة مخالفة لونه وعلى هذا المثال جا افعى كانه كان عندهم صفة وان لم يكن له فعل ولا مصدر فاما ادهم اذا عنيت القيد والاسود اذا عنيت به الحية والارقم اذا عنيت الحية لم تصرفه في معرفة ولا نكرة لم تختلف في ذلك العرب فان قال اصرفه لاني اقول اراقم واداهم فانت تقول اباطح واجارع وابارق فانما الابرق صفة وهو لون فيه حمرة وبياض وسواد قالوا تيس ابرق حين كان فيه سواد وبياض وكذلك الابطح انما هو المكان المنبطح من الوادي والاجرع كذلك انما هو المكان المستوي من الرمل المتمكن ويقال مكان جرع ولكن الصفة ربما كثرت في كلامهم واستعملت واوقعت مواقع الاسما حتى يستغنوا بها عن الاسما كما يقولون الابغث فهو صفة جعل اسما وانما هو لون • ومما يقوي انه صفة قولهم جرعا وبطحا وبرقا فجا مونثه كمونث احمر • وقال ابو الحسن انما كان عندهم غير مصروف اذا ارادوا القيد لانهم وان كانوا جعلوه بمنزلة الاسم فانهم لم يصرفوه لانهم جعلوه صفة قامت مقام

الاسم

٢٧٣

الاسم فكانه اذا قال هذا الادهم انما يقولون قيدا ادهم او شيئ ادهم كما انك اذا قلت هذا الابطح والاجرع كانك قلت مكان اجرع ومكان ابطح •

هذا باب افعل منك

اعلم انك انما تركت صرف افعل منك لانه صفة فان سميت رجلا بافعل هذا بغير منك صرفته في النكرة نحو احمر واصغر واكبر لانك لا تقول هذا رجل اصغر ولا هذا رجل افضل وانما يكون هذا صفة بمنك ولو سميته افضل منك لم تصرفه على حال • واما اجمع واكتع اذا سميت الرجل بواحد منهما لم تصرفه في المعرفة وصرفته في النكرة وليس واحد منهما في قولك مررت به اجمع اكتع بمنزلة الاحمر لان احمر صفة للنكرة واجمع واكتع انما وصف بهما معرفة فلم ينصرفا لانهما معرفة واجمع ههنا معرفة كلهم

هذا باب ما لا ينصرف من الامثلة وما ينصرف

تقول كل افعل يكون وصفا لا تصرفه في معرفة ولا نكرة وكل افعل يكون اسما تصرفه في النكرة قلت فكيف تصرفه وقد قلت لا تصرفه قال من قبل ان هذا امثال يمثل به فزعمت ان هذا المثال ما كان عليه من الوصف لم يجر فان كان اسما جرى وليس يوصف ونظير ذلك قولك كل افعل اردت به الفعل فهو نصب ابدا كما زعمت ان هذا البنا يكون في الكلام على وجوه وصار افعل اسما فكذلك منزلة افعل في المسالة الاولى فلو لم تصرفه ثم لتركت افعل ههنا نصبا فانما افعل ههنا اسم بمنزلة افكل • قال ابو عثمان افعل انما تركت صرفه هنا لانه معرفة لانك وصفته موضع قولك هذا البنا • الا ترى انك تقول اذا كان هذا البنا وصفا لم تصرفه وتقول افعل اذا كان وصفا لم اصرفه فانما تركت صرفه هنا كما تركت صرف افكل اذا كان معرفة • وتقول اذا قلت هذا رجل افعل لم اصرفه على حال وذلك لانك مثلت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)